

9- شرح القواعد الأربع) في مجلس واحد (الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اه فنبدأ في دورتنا التأصيلية في المجلس الثالث القراءة والتعليق على كتاب او رسالة القواعد الاربعة - [00:00:00](#)

الامام ابي الحسن محمد ابن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى فنبدأ على بركة الله تعالى نسأله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد وان يبارك لنا في وقتنا وفي علمنا وعملنا - [00:00:16](#)

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام العلامة قال الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي - [00:00:32](#)

رحمه الله تعالى في كتاب القواعد الاربعة. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان قلناك في الدنيا والاخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر - [00:00:52](#)

واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاثة عنوان السعادة. اعلم مرشدك الله تعالى لطاعته ان الحنيفية سنة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قالت - [00:01:12](#)

تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد. كما ان لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت. كالحديث اذا دخل في الطهارة كما - [00:01:32](#)

اقال تعالى ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على اولئك حبت اعمالهم تاره خالدون. فاذا عرفت ان الشأن المصنف رحمه الله تعالى هذه الرسالة بالبسملة واكتفى بها اقتداء برسائل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

وهو فعل الانبياء السابقين كما قال الله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم اه ذكر المصنف رحمه الله دعاء جامعا لمن يصل اليه هذه الرسالة ويستفيد منها - [00:02:34](#)

فقال اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولك في الدنيا والاخرة هذه هي المقدمة العظيمة حقيقة ايها الاخوة اذا تولى الله عز وجل العبد في الدنيا والاخرة وهو المفلح - [00:02:55](#)

ومن تخلى الله عنه فلا فلاح له لا في الدنيا ولا في الاخرة قال وان يجعلك مباركا اينما كنت وعلامة كون الانسان مباركا اينما كان انه حيثما حل نفع حيثما حل نفع ولم يضر - [00:03:16](#)

هذه علامة البركة كيف تعلم انك مبارك تنظر اذا نزلت مكانا هل تؤدي الى الاصلاح او الى النزاع هل تكون سببا للتآلف او التنافر هل تكون سببا للعلم او للجهل وهكذا - [00:03:38](#)

فاذا اه اذا عرف العبد ان الله جعله مباركا فليحمد الله وليشكر الله وليثبت على ذلك ثم قال وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر تأملوا معي هذه ثلاثة امور تولى الله عز وجل للعبد - [00:04:00](#)

كونه يجعله مباركا وكونه آي يحصل السعادة تولى الله للعبد هذا استيثاق بين العبد وربيه وكونه مبارك ليكون نافعا لامته وكونه سعيدا حتى يعرف اثر قدر نعمة الله عليه فالاول متعلق بعلاقته بربه - [00:04:21](#)

يتولك في الدنيا والاخرة والثانية او الدعاء الثاني متعلق اه الرابطة بينه وبين الخلق وهو النفع والبركة والثالثة في النفس وهي

السعادة فنسأل الله جل وعلا ان يتولانا واياكم في الدنيا والاخرة - [00:04:51](#)

ويجعلنا واياكم مباركين اينما كنا وان يجعلنا ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعة
عنوان السعادة هذه الثلاثة هذا عنوان السعادة فما هي السعادة نفسه - [00:05:13](#)

ومعنى عنوان اي الابواب الموصلة اليها الابواب الموصلة اليها لان السعادة ليس في المال ولا في العرب ليس في المال ولا في العرض.
فكم من صحيح معافى فكم من صحيح معافى غني تجده تعيسة - [00:05:34](#)

وكم من مريض تراه سعيدة وكم من فقير تراه سعيدة. وكم من مبتلى تراه سعيد وليست المقاييس مقاييس السعادة متعلقة بمال
الدنيا وعرضها السعادة ايها الاخوة حقيقتها حقيقتها يعني اسها - [00:06:04](#)

واساسها ما هي حقيقة السعادة واس السعادة ان يعلم المرء لماذا خلق ان يعلم المرء لماذا خلق واين المصير؟ فيعمل لذلك. هذه
حقيقة السعادة فاذا تيقن العبد انه خلق للعباد - [00:06:33](#)

وانه يصير الى الله بالابتلاء فانه لا يمكن ان تجده تعيسا لماذا يعرف لماذا خلق؟ فيعرف وظيفته ويعرف اين المصير فلا تجده حائرا
ويعرف كيف يسير فلا تجده متخبطا وهذه الابواب الثلاث هي مشرعة موصلة للاصل - [00:06:59](#)

الانسان ينظر الى ما اعطاه الله اياه فيشكر سواء كان كانت هذه النعم في النفس او في اليد العين عقل السمع والبصر الفؤاد قلب
الصحة او في اليد المال البيت - [00:07:30](#)

الزوجة الصالحة الابناء الصالحين الجيران الصالحين اصحاب الصالحين يشكر الله عز وجل وشكره على هذه النعم سبب لاستدامته
واذا ابتلي صبر يعلم انه في دار الابتلاء فمهيأ للبلاء ويعلم انه مبتلى - [00:07:50](#)

اما من جهة النفس او من جهة الغير فايا كان البلاء اما ان يكون من جهة النفس فيمرض او من جهة الغير فيذل فحينئذ يصبر واذا
اذنب استغفر لان العبد معرض للزلل - [00:08:14](#)

نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم سعادة ها الدنيا والاخرة يقول بعض السلف ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة
ما هي هذه الجنة؟ هي هذه الثلاث - [00:08:37](#)

ان تشكر الله على ما اعطيت وان ترضى والا فتصبر اذا ابتليت وان تستغفر اذا اذنت وتستديم التوبة اذا انبت هذه حقيقة قد يقول
القائل ما الغرض من تصنيف الامام لهذه القواعد الاربعة - [00:08:56](#)

من يعرف ما الغرض من هذه الرسالة التي سماها بالقواعد الاربعة ها نعم لمعرفة التوحيد والشرك والفرق بينهم عطه جائزة غيره ها
قول سعادة الدنيا والاخرة لان هذه القواعد الاربعة من عمل بها حصل سعادة الدنيا والاخرة - [00:09:23](#)

تستاهل الجائزة انت بعد تستاهل خذ لك جائزة من عند شيخ يوسف قم شيخ يوسف وانت بعد تستاهل الجائزة خذ جائزة بعد ها
قول وليس المقصود اساس هذا. كلامك صح بس ليس مقصود اساسا - [00:09:56](#)

ها هو يريد شيء موصل بيان خطورة الشرك واثره ايوه مقصود هذه الرسالة التأصيل لتوحيد الوهية. التأصيل لتوحيد اللوهية ماهية
هذا التوحيد حقيقة هذا التوحيد كيف نصل الى تحقيق هذا التوحيد؟ خذ لك جائزة - [00:10:18](#)

اذا انتبهوا هذه القواعد الاربعة هي لتأصيل توحيد اللوهية التي بها السعادة ها الدنيوية والاخرية. ولا يتم ذلك الا بالتمييز بين
التوحيد وهو الشرك غير الاصول الستة التي سندرسها في السبت القادم ان شاء الله - [00:10:49](#)

لان الاصول الستة اصول المنهجية في التعلم كيف نتعلم كيف نطلب العلم اما هذه لا هذه في التأصيل لتوحيد اللوهية قال ان لا
مرشدك الله لطاعات ان الحنيفية ملة ابراهيم - [00:11:14](#)

مر معنا معنا معنى الحنيفية في الاصول الثلاثة ها ها المائل للحق هذا معناه في اللغة الحنيف المائي للحق المال للشرك التوحيد هذا
في اصطلاح الشر انت خذ لك جائزة وانت خذ لك جائزة - [00:11:32](#)

نبي نخلص الجوائز خلص ولا باقي؟ باقي وحدة طيب قال بعض العلماء معرف لتوحيد الحنيفية في الاصطلاح قال هو المقبل على
الله بقلبه وعمله المقبل على الله بقلبه وعمله هذا تعريف جميل - [00:11:51](#)

قال رحمه الله مبينا ما هي ملة ابراهيم؟ ملة ابراهيم هو التأصيل لتوحيد الالوهية قال ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين ما الفرق
يلا يا ناجح اذا اعطينا الفرق تاخذ الجائزة هذي - [00:12:24](#)

ما الفرق بين قوله وحده وبين قوله مخلصا له الدين تعبد الله وحده مخلصا له الدين واحدة طيب لا تراعي بعملك وحده ان يرى ها
ابو نواف لا كيف يعبد وحده ويشرك؟ ان تعبد الله وحده - [00:12:45](#)

ما قال تعبد الله بس قال تعبد الله وحده اذا لا تعبد غيره. بعدين قال مخلصا له الدين معنى لا اله الا الله يعني نسأل الله عز وجل ان
الله قول يا شيخ - [00:13:20](#)

كيف بالقلب والعمل تعبد الله هذا العمل مخلصا هذا القلب اذا هذا التأكيد لما قلناه ما معنى الحنيف؟ الاقبال على الله قولنا عملا
وايش؟ وقلبا. اذا تعبد الله وحده هذا العمل - [00:13:36](#)

مخلصا هذا القلب تأكيد لما ذكرناه. عطنا جائزة للشيخ خلاص. انتهينا من الجوائز الاسبوع القادم بنجيب لكم جوايز ثانية قال وبذلك
امر الله جميع الناس. الله امر الناس كلهم بهذا الامر وهو - [00:13:57](#)

افراد الله بالعبادة ونفي الشريك عنه في ذلك. قال بعض العلماء تعبد الله وحده حال كونك مخلصا له اي لا تعبدوا الله وحده لاجل
المال لاجل الناس فهذا فيه نفي للنفاق تعبد الله وحده نفي للشريك مخلصا نفي للنفاق - [00:14:14](#)

وهذا كلام جميل بعد وهذا كلام جميل قال وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم له كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ليعبدون هذه الحكمة من ايجاد الخلق - [00:14:40](#)

لماذا اوجد الله الخلق ليعبدوه فهذه حكمة غائية علة غائية لماذا اوجد الله الخلق ليعبدوه سبحانه وتعالى قال ابن عباس ليعبدوني
ليوحدوني النون هنا نون ليعبدوني هذا ما في ما في يعبدوني يعبدوني - [00:14:57](#)

لا لا هو هو يجيب خلاص هو الشيخ تو لا يعبدوني اصلا كسرة ايش احسنت يا عبد الحكيم الحكيم جاي من امريكا
ويجاوب وانتم في الكويت ما تجاوبوا لا تزعلوني بعدين - [00:15:30](#)

هذا الكسر هذه الكسرة العوظ عن الياء كسرة العوظ عن الياء لان تأمل معي الافعال الخمسة تعبدون يعبدون مفتوحة ولا مكسورة
النون ليش كسرت هنا ليش كسرت؟ للدلالة على الياء المحذوفة - [00:15:53](#)

شفتوا شلون؟ للدلالة على ايش؟ لذلك قال ابن عباس ليعبدوني ليوحدوني هكذا فسرته ابن عباس هو لا مش المناسبة لو قال لك قال
لماذا حذف الياء؟ نقول للمناسبة اما الكسرة ليس للمناسبة - [00:16:16](#)

كسرة للدلالة على شئ محذور لان القاعدة ان الحرف حركة الحركة او التنوين سواء كان حركة او تنوين ايا كان قد يدل على حدث
حرف في اللغة العربية او حذف كلمة او حذف جملة - [00:16:37](#)

هذي لازم نحفظها الحركة اذا لم تكن اعرابية اذا لم تكن اعرابية لان حركات الاعراب منضبطة بالاعراب ما لنا علاقة فيها نحن نتكلم
عن الحركات غير الاعرابية الحركات غير الاعرابية للاحرف - [00:16:58](#)

دليل على دليل على ما حذف اما حرف او كلمة او جملة قال فاذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع
التوحيد معنى العبادة في اللغة الذل - [00:17:17](#)

مطلق الذل. ما معنى العبادة في اللغة؟ مطلق الذل طريق معبد يعني مذل واما العبادة في الاصطلاح الشرعي فلا تسمى العبادة عبادة
الا اذا كان فيه ذل ها مع خظوع - [00:17:37](#)

الا اذا كان معه ذل وخضوع لا يسمى الرجل عابدا الا اذا عبد الله ذلا وخضوعا واما العبادة في الشرع العبادة في الشرع وهو كما قال
ابو العباس ابن تيمية اسم جامع - [00:17:58](#)

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال وقال بعض العلماء العبادة ما
شرعه الله وهذا اقرب وما لم يشرعه الله لا يسمى عبادة وان سماه الناس عبادة - [00:18:20](#)

لهذا الان الناس الذين يتقربون الى الله بالرقص او بالطبول او بهز الرؤوس او بهز الذيول عندهم ذيول يسوون لنفسهم ذيول من

التياب يتشبهون بالحمير والحيوانات ها او او يتقربون الى الله بتعذيب انفسهم - [00:18:50](#)

بتعذيب انفسهم فهذه لا تسمى عبادات لذلك قال المصنف فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة يعني في الشرع العبادة لا تسمى عبادة في الشرع الا مع التوحيد هذا سؤال مهم - [00:19:14](#)

لماذا؟ قال كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة لو ان انسان صلى بدون طهارة ما تسمى صلاة لفقدان الشرط شرط القبول كذلك العبادة شرط قبولها عند الله التوحيد - [00:19:34](#)

قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع قال الله تعالى وما منعوا من تقبل منهم نفقاتهم الا انهم ايش كفروا بالله وبالرسل انفقوا عبادة لماذا لم يقبلها الله بفقدان التوحيد - [00:19:56](#)

قال المصنف رحمه الله فاذا دخل الشرك في العبادة فسدت العبادة كالحدث اذا دخل في الطهارة اتشبيهه بليغ تشبيهه بليغ ومعلوم ومدرك الحدث اذا دخل على الوضوء بطل الوضوء. الشرك اذا دخل على العبادة بطلت العبادة. قال الله تعالى ما كان للمشركين يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم - [00:20:20](#)

كفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خلا يعمرؤن المساجد الله ما يقبل منهم بل وتوعدهم بالنار. ليش وهم يعمرؤن مساجد الله طيب لماذا الله توعدهم بالنار؟ لانهم لم يعمرؤا مساجد الله مع التوحيد - [00:20:50](#)

عمرؤا مساجد الله ها مع الشرك ما قاموا المساجد لله وحده يكتبون ويقولون لله ولغير الله لله وللمسيح ها او لله وللجلاياني مثلا او لله ولعلي رضي الله عنه هذا ما يجوز - [00:21:10](#)

المساجد لله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها واحبط العمل وصار صاحب - [00:21:33](#)

من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك والا وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار - [00:21:49](#)

الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر بجميع الامور ولم يدخلهم ذلك في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء - [00:22:09](#)

والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر الله فقل افلا تتقون. يقول اذا عرفت يا طالب العلم يا من تريد السعادة - [00:22:29](#)

والنجاة ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها الشرك اذا خالط العبادة افسدها انتبهوا الشرك اما ان يكون اكبر واما ان يكون اصغر فان كان الشرك اصغر فانه يفسد العبادة التي لامست - [00:22:58](#)

الشرك اذا كان اصغر فهو يفسد العبادة الملامس له واذا كان الشرك اكبر فهو يفسد العبادات كلها لعموم قوله لئن اشركت ليحبطن عملك والقاعدة اللي اخذناها في القواعد الفقهية عمل مفرد مضاف ها ايش يدل - [00:23:20](#)

العموم طبق القواعد لان اشركت ليحبطن عملك عمل مفرد مضاف قال الله عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. ما ها من الفاظ ايش - [00:23:44](#)

العموم دل على ان الشرك محبط لجميع طبق الحين تعلمنا ما يصير ما نطبق ناخذ العصر قواعد لازم نطبقها بعد المغرب وبعد العشاء ودايم هذا كذا نستمر ان شاء الله - [00:24:06](#)

لان العصر كله هو عبارة عن الات للعلم. نحتاج الى تطبيق. اذا الشرك اذا كان اكبر يفسد كل الاعمال بدليل ايش المفرد المضاف وبدليل ما صح ولا لا؟ في الايتين - [00:24:20](#)

طيب واذا كان اصغر يحبط العمل الملامس له. جميل. عرفنا هذا قال وصار صاحبه من الخالدين في النار. اذا المصنف يقصد اي انواع الشرك الان الاكبر لاحظ يقصد الشرك الاكبر الشرك الاكبر ايها الاخوة يتميز بثلاث خصائص - [00:24:36](#)

عن الاصغر ما هي الاول انه لا يغفر اذا مات صاحبه على ذلك انه لا يغفر اذا مات صاحبه عليه الثاني انه موجب للخلود في النار عيادا

بالله الثالث انه محبط لجميع الاعمى - [00:24:58](#)

هذه خصائص الشرك الاصغر اعادني الله واياكم وذرياتنا من الشرك الاصغر واهلينا قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لا يغفر لا نافية ولا ليست نافية - [00:25:21](#)

نافية وما دون ما من الفرض شنو العموم ولا لا ها دل على ان كل ذنب دون الشرك كل ليش قلنا كل؟ لان ما من الفاظ العموم. يدخل تحت المشيئة - [00:25:43](#)

الا الشرك طيب قلنا موجب للخلود في النار قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار لا وما للظالمين من انصار. انه من يشرك من من الفاصل شنو - [00:25:58](#)

العموم خلاص الحين طبقتنا كن من يشرك ينطبق عليه هذا الحكم عياذا بالله. الثالث انه محبط لجميع الاعمال كما ذكرنا في اية ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال رحمه الله اذا عرفت ان هم وصار صاحبه من الخالدين في النار عرفت ان اهم ما عليك معرفة ذلك - [00:26:16](#)

هذا امر خطير يستوجب لصاحبه الخلود في النار وعدم المغفرة وحبوط جميع الاعمال. اذا لازم نعرفه لماذا يجب ان نعرفه حتى نحذر منه فهم ما على العبد معرفة الشرك كما يجب ان يعرف التوحيد يجب ان يعرف الشرك - [00:26:45](#)

كما قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه. ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه ويقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - [00:27:07](#)

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يقع فيه قال اهم ما عليك معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشأنة وهي الشرك بالله اعظم شبكة لابليس وهي اكبر شبكة يصيد بها الناس ويصدهم عن الصراط المستقيم هي شبكة الشرك - [00:27:25](#)

ومناه ان يقع الناس كلهم في هذه الشبكة لانه سبب لخلودهم معه في النار اعادنا الله واياكم ما هي شبكات ابليس ما عنده شبكة واحدة ها مثل بعض الدول الفقيرة يحطون شبكة واحدة للاتصالات لا ابليس عنده شبكات متعددة - [00:27:51](#)

انتبه ليش؟ عاساس الواحد اذا فلت من الشبكة هذي يكون وراه شبكة ثانية اعظم شبكة هي شبكة الشرك وهو مهتم بها غاية الاهتمام بعدها شبكة البدعة بعدها شبكة الكبائر شبكة ايش - [00:28:13](#)

الكبائر بعدها شبكة الصغائر طيب اذا فلت العبد من هذه الامور الاربعة انتهى؟ لا باقي ها لا لا ها ه طال عمرك ها هو هذا يدخل في ايش؟ في ها - [00:28:41](#)

لا قول يا شيخ انت قريب لا احسنت لكن هذا يدخل في البدع الغلو في الدين الشواغل لا ها كبايرا الوسواس احسنت شبكة الوسواس انت من ما شاء الله يقبل منك - [00:29:19](#)

انت منو مسوي نفسك مطوع؟ انت كذا انت يشغله بهذه الشبكة ليش؟ حتى لا يبلغ المراتب العلية لان الوسواس يعطل الانسان عن العمل وهذي اخر شبكة يدخل فيه تفضل يا شيخ - [00:29:54](#)

تقديم نعم وهذا انما يرد انما يأتي به ابليس لمن اجتهد في العبادات فيشغله اه المفضل قل عن الفاظ وهذا ايضا من شبكة. المهم ان العلماء رحمه الله ذكروا ان ابليس له عدة شبكات يجب الحذر منها كلها. اعظمها - [00:30:12](#)

نسأل الله السلامة والعافية كيف نعرف انتبه الان قال وذلك بمعرفة اربعة قواعد. هذه القواعد عرفناها عرفنا الشرك وضده وهو توحيد اللوهية ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله مقرون ان الله هو الخالق الرازق المحي المميت المدبر الجماع. ابليس ادخل على الناس ان - [00:30:34](#)

انك تعرف ان الله خالق هو الرازح ما في احد من العقلاء قال له طيب يا ابليس انت قلت ربي انظرني الى يوم يبعثون. ليش الله لعنك؟ ما في احد يقول تشذي - [00:30:58](#)

انت يا ابليس قلت ربي ربي في الاية الثانية فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. قلت فبعزتكم ليش كفرت اجل يا اخوان هذه قاعدة عظيمة الاقرار بالربوبية الخلق والرزق والتدبير الخلق والرزق والملك والتدبير هذه الامور الاربعة هي افعال الربوبية افعال الله عز وجل -

لا يدخل العبد في التوحيد اي نعم انكارها يخرج العبد من التوحيد. لكن الاقرار بها لا يدخل العبد للتوحيد المطلوب للنجاة لان ابليس مقر بهذا وهو اهلك الهالكين واعظم الهالكين وامام الهالكين - [00:31:40](#)

ولذلك المصنف رحمه الله قعد هذه القاعدة حتى لا يضحك ابليس على احد من ها المسلمين انتبهوا يا عباد الله فان هذه الشبكة اول ما يحصل لنا النجاة منها ندرک ان الاعتراف والاقرار بربوبية الله ليس كاف - [00:32:02](#)

بالنجاة حتى نفرده بالعبادة وحده لا شك لان المشركين كانوا مقرين بهذا النوع. قال الله عز وجل في اية واحدة جمع الله هذه الامور كلها. انتبه لها الاية اللي ذكرها المصنف - [00:32:24](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض هذا ايش نسميه الرزق اه رزق الله عز وجل هذي واحد. امن يملك السمع والابصار هذا ايش نسميه الملك ام من يملك السمع والابصار؟ طيب ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - [00:32:41](#)

هذا ايش نسميه التدبير طيب او تأمل معي الرزق والملك ام من يملك السمع والابصار؟ هذا الملك ومن يخرج الحي هذا الخلق ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من طيب ايش اللي باقي؟ ومن يدبر الامر اربعة - [00:33:04](#)

كلها في اية واحدة فسيقولون الله اعترفوا طيب ليش ما صاروا مسلمين فقل افلا تتقونه اترفتهم بربوبيتي له فالهوه وحده اعبدوه وحده فالاية هذه اشتملت على الخلق والرزق والملك والتدبير ومع ذلك ما كانوا من الناجين لعدم وجود توحيد اللوهية منها -

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا وبالقربة والشفاعة فدليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبد - [00:33:52](#)

خذوهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاونا عند الله - [00:34:14](#)

ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون والشفاعة شفاعتان شفاعنة منفية وشفاعة مثبتة. فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا لا يقدر عليه الا الله والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم - [00:34:54](#)

من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. والكافرون هم الظالمون والشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله والشافع مكرم بالشفاعة والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله - [00:35:22](#)

انه بعد الاذن كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذا تقرر آ مسألة القاعدة الاولى ان الانسان لا يدخل بالاقرار بالربوبية في النجاة فهنا يأتي السؤال فما وجه شرك المشركين - [00:35:42](#)

لماذا يشركون مع اقرارهم بالخلق والرزق والملك والتدبير قال المصنف انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم لانهم يخلقون او لانهم يرزقون او لانهم يملكون ابدأ اذا لماذا توجهتم اليهم؟ قالوا الا لطلب القرية والشفاء - [00:36:06](#)

طلب القرية يعني نتقرب اليهم وهم يقربونا الى الله هذا عين عين ما هو موجود عند النصارى تتقرب الى البابا البابا يقربك الى الله هو الذي وجد عند مشركي قريش - [00:36:31](#)

تتقرب الى الاولياء والمعبودات الباطلة وهم يقربونك الى الله ما نتوجه اليهم الا لطلب القرب هذه الصورة الاولى ليش تعبدون الاولياء؟ قال تقرب اليهم هم يقربون الى الله طيب الصورة الثانية لماذا تتقربونه؟ لماذا تعبدون غير الله - [00:36:49](#)

مع الله قالوا لانهم يشفعون لنا لانهم يشفعون طيب ما الدليل على قولهم الاول انهم يعبدون غير الله للقرية؟ قال فدليل القرية قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء يعني محدودات محبوبات معبودات - [00:37:11](#)

محبوبات معبودات ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ايش طلبوا من صرف العبادة لغير الله؟ طلبوا التزلف الى الله نيتهم طيبة يريدون التقرب الى الله. لهذا ايها الاخوة هذه قاعدة عظيمة. كل من اتى بشيء يخالف الشرع عامله الله بنقيض - [00:37:37](#)

شلون هم ارادوا التقرب الى الله بغير ما شرعه الله فكان تقربهم الى الله سبب لبعدهم عن الله فالمشرك كلما ازداد شركا كلما ازداد

بعدا عن الله كالمبتدع كلما ازداد بدعة وطاعة ببدعته كلما ازداد بعدا عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:38:04](#)

قال الله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فسامهم كاذبين كاذب لماذا سماهم كاذبين؟ لماذا سماهم كاذب وكفار؟ كاذب لانه افترى على الله. اراد التقرب الى الله بشيء لم يشرعه الله - [00:38:30](#)

وكفارة عظيم الكفر صيغة مبالغة. لماذا عظيم الكفر؟ لان كون الانسان يشرك بالله عز وجل ثم يسوغ الشرك فهذا دليل على عظيم الكفر ولو نتأمل ايها الاخوة ان النية عند المشرك طيبة - [00:38:51](#)

لكن النية ليست منجية النية وحدها ليست منجية طيب والدليل الشفاعة يعني في ناس من المشركين يعبدون غير الله بحجة التقرب وفيه ناس يعبدون غير الله بحجة الشفاعة او صنف الثالث يجمعون بين الامرين - [00:39:15](#)

كما هو الواقع الان من الناس من يعبد غير الله مع الله بحجة تقرب ومن الناس من يعبد غير الله مع الله بحجة الشفاعة. ومن الناس من يجمع بين الامرين - [00:39:38](#)

قال ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله الشفاعة في اللغة عكس الوتر وهو آآ ما كان على عدد المثنى في الاعداد. اثنان اربعة ست ده تمانية عكس الوتر - [00:39:53](#)

في اللغة الشفع عكس الوتر واما في اصطلاح الشرع فالشفاعة سيأتي تعريفه من كلام المصلي وانه ينقسم الى قسمين فلذلك كل كل قسم له تعريف ولكن من حيث العموم الشفاعة هو ظم صوت لآخر في كشف مكروب في كشف - [00:40:15](#)

كربة او طلب اه منجاتي او طلبي مفازته قال والدليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله لا يظرون ولا ينفعون - [00:40:41](#)

طيب يقول يا اخي عيسى نبي كيف ما يظر ما ينفع؟ نعم لا يظر ولا ينفع الانبياء لا يضرهم ولا ينفعون فان قال قائل فان الانبياء ينفعون بتعليمهم هذه مسألة اخرى - [00:41:06](#)

لكن الانبياء لا ينفعون ولا يظرون اذا اشركوا مع الله لا ينفعون من اشركوا ابدا ولا بشيء لا ينفعون من اشركوا بشيء ولذلك الله ذكر في القرآن قصة - [00:41:19](#)

اربعة اصناف من الانبياء ذكر قصة نوح مع ابني ثم ذكر قصة نوح مع زوجته ثم ذكر قصة ابراهيم مع ابيه ثم ذكر قصة لوط مع زوجتي تأملوا معي لم يستطيعوا ان ينفعوا اقرب الناس اليهم ابنا وزوجة واما. لما كفروا - [00:41:39](#)

فكيف ينفعون من ليسوا باقرباء لهم ثم يكفرون بشركهم اياهم مع الله تعالى قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل لا تبئنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:42:07](#)

المصنف رحمه الله حتى لا يتهم بانه ينفي الشفاعة قال والشفاعة شفاعتان لان المعتزل ينفون الشفاعة وكثير من الخوارج ينفون الشفاعة اما اهل السنة ومنهم الامام ابو الحسن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله يثبت الشفاعة لكن اي الشفاعة - [00:42:28](#)

هناك شفاعة منفية هناك شفاعة مثبتة. قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وهي الشفاعة الشركية او البدعية وشفاعة مثبتة وهي الشفاعة الشرعية وهي الشفاعة الشرعية ما هي الشفاعة المنفية؟ قلنا نوعان. شفاعة شركية وشفاعة - [00:42:51](#)

بدعية ما هي الشفاعة الشركية؟ الشفاعة الشركية طلب الشفاعة من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله مثل انسان يأتي عند الميت ويقول يا سيدي اطلب لي ولدا ارزقني ولدا اطلب من الله ان يرزقني ولدا. هذه شفاعة منفية. لان رزق الولد لا يكون الا من الله عز وجل - [00:43:19](#)

او يأتي الى ميت لا يستطيع ان يشفع له يقول اشفع لي هذا ميت لا يستطيع ان يشفع يأتي الى حجر ويقول اشفع لي يأتي الى قبر يقول اشفع لي - [00:43:54](#)

ونحو ذلك فهذه الشفاعة الشركية ان تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله من الذي يسمع النجوى ويكشف البلوى ويرفع الضر هو الله تبارك وتعالى قال والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون هذه - [00:44:09](#)

فعل منفي طيب ما هي الشفاعة البدعية؟ الشفاعة البدعية هي هو التوسل البدعي هو التوسل البدعي وهو ان تسأل الله بجاه فلان ان تسأل الله بجاه فلان او بمنزلة فلان تسأل الله بجاه عيسى - [00:44:37](#)

او تسأل الله بجاه الملائكة او تسأل الله بجاه الانبياء فهذه من الشفاعات هو نوع الشفاعة. التوسل هو نوع شفاعة وهو من الشفاعات البدعية اما الشفاعة المثبتة فالمصنف رحمه الله قال - [00:44:57](#)

الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله تطلب من الله لكن تأمل معي اصف الى هذه التي تطلب من الله بعد الاذن والرضا هي التي تطلب من الله بعد الاذن والرضا - [00:45:18](#)

فان قال قائل فاذا كانت الشفاعة بعد الاذن والرضا فان الله قد اعطى الشفاعة للاناس فانا اطلب منهم نقول لا الرزق الله عطاءه للاغنياء انت تطلب الرزق من الغني ولا من الله - [00:45:42](#)

اجيبوا نلغي من الغني من الله العافية اعطاها الله عز وجل لزيد ولعمرو ولبكر ولخالد تطلب العافية منهم لان الله اعطاهم ولا تطلبها من الله سبحانه الله لماذا التناقض اذا - [00:46:02](#)

الشفاعة تطلبها من الله عز وجل تتشفع الى الله بالعبادة. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. تقربوا الى الله باعمالكم الصالحة - [00:46:21](#)

تقربوا الى الله بحبكم للنبي صلى الله عليه وسلم باتباعكم له هذا الذي يوصل الى الله قال الشفاعة المثبتة تطلب من الله طيفين قال قائل تطلب من الله بعد الاذن والرضا؟ ما فائدة هذه الشفاعة؟ اذا كانت بعد الاذن والرضا قال المصنف والشافع مكرم بالشفع - [00:46:39](#)

قاع ما المقصود من هذه الشفاعة؟ ما دام بعد الاذن والرضا. المقصود بيان اكرام الله للشافع بس المقصود ايش؟ بيان اكرام الله للشعفة فقط. يريد الله ان يبين منزلته عند الناس - [00:47:00](#)

هذا من مقصوده؟ قال والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن والمعلوم انتبه ان الله عز وجل لا يقبل الشفاعة الا من رضيعا فلا بد للشافعي ان يكون مرضيا - [00:47:19](#)

مشفوع له ان يكون مرضيا الشافي ان يكون مرضيا يكون من اهل الشفاعات. ومن هم اهل الشفاعات الانبياء والصديقين ومنهم العلماء اذا قيل الصديقين يدخل فيهم العلماء لكن صديقتهم بدرجة علمهم - [00:47:37](#)

والشهداء والصالحين والافراط. وما جاء في الاحاديث من قراءة العبد يشفع. وصوم العبد يشفع وصلاة العبد تشفع وغير ذلك من الاعمال واما رضا الله عز وجل عن المشفوع فهذا امر لا بد منه - [00:47:58](#)

لنص القرآن قال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء لمن يشاء ويرضى ظن المشركون ان الشفاعة عند الله مثل الشفاعة عند الملوك - [00:48:21](#)

عند الملوك يمكن ان وزير الدفاع ولا وزير الداخلية يشفع في قضية يمكن الملك او الامير ما يريد ما يريدها لكن خوفا منه انه يمكن يسوي مشكلة في البلد ها يقول طيب ماشي نمشي نمشي المعاملة هذي - [00:48:40](#)

فهو مشى المعاملة لا عن رضا الله جل في علاه لا يمكن لاحد ان يقهره يظن بعض الناس وهذا سمعته باذني والله باذني ما نقلها اليه احد يقول احدهم وهو يخطب على المنبر يوم الجمعة - [00:48:57](#)

وصل به القباحة من الشرك ما لم يقله فرعون ولا ابو جهل. وهو يزعم الاسلام على المنبر يقول يقول فقال النقشبندي لمنكر ونكير اذهب الى ربك قل له اما ان تقبل شفاعتي في فلان والا قلبت جنتك نارا - [00:49:18](#)

ونارك جنة يا اخوان اين الدين يا اخي؟ اين شهادة وبعد شوية يقيم الصلاة ويصلي؟ اي صلاة هذي هذي صلاة ابليس يلعب بها لعقول الناس ويظنون انهم اهل الاسلام يصل الانسان الى هذه المرتبة - [00:49:37](#)

ان يزعم ان عبد مخلوق بعد ان لم يكن شيئا يقدر ان يتفوه بمثل هذا الكلام في حق رب العالمين ويصدقه ويقول على المنبر نسأل الله السلامة والعافية الشرك يا اخوان قباحتة عظيمة - [00:49:56](#)

مجرد تصور قبح الشرك يجعل الانسان يدرك انه اقذر من النجوة اقذر من العذرة اقذر من الخنزير ومع ذلك تجد من الناس من يتقزز من لحم الخنزير والحمار ومن العذرة - [00:50:17](#)

ويدخل في الشرك وكأن شيئا لم يكن لسببين ما عرف الله حق قدره. ما عرف التوحيد وقيمته وما عرف خطورة الشرك ولذلك هذه الرسالة عظيمة لابد ان نتذكر فيها بين الفينة والفينة. نعم - [00:50:41](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار - [00:51:03](#)

وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم. والدليل قوله تعالى وقاتلوهم لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فدليل الشمس والقمر قوله تعالى اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي - [00:51:23](#)

خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. ودليل الملائكة قوله تعالى ولا يأمركم ان ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ودليل الانبياء قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس - [00:51:53](#)

وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ولا ما ليس لي بحق. ودليل الصالحين قوله تعالى يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته - [00:52:19](#)

ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. ودليل الاشجار والاحجار قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى. وحديث ابي رضي الله تعالى عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدساء حدساء عهد - [00:52:54](#)

وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط. فمررنا بسدرة قلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله - [00:53:24](#)

اكبر وانها السنن انتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما له هم الهة هنا هذه القاعدة الثالثة لتأكيد انه اذا كان هناك اناس يقرون بالربوبية - [00:53:44](#)

ويشركون في الالهية بزعم التقرب والشفاعة فيأتي انسان ويقول لكن لكنهم يعبدون الشهر والاحجار ونحن لا نعبد الاشجار والاحجار فبين المصنف هذه القاعدة الثالثة ان الذين خرج بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يدعوهم - [00:54:03](#)

ليسوا كلهم يعبدون احجارا واشجار منهم من يعبد حجرا وشجرا ومنهم من يعبد كوكبا ومنهم من يعبد صالحا ومنهم من يعبد الطالحا. ومنهم من يعبد الانبياء ومنهم من يعبد ملائكة الله - [00:54:25](#)

هل النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين المشرك الذي يعبد صالحا ومن المشرك الذي يعبد الطالحا؟ لا لماذا ان القاعدة ان الشرك شرك بغض النظر عن من اشركته او جعلته شريكا مع الله - [00:54:41](#)

ابشرك ساضرب لك مثال ولله المثل الاعلى انت الان عندك بيت ودار قلنا لك ان اخاك شريك لك في بيتك تغضب تقول لا لا ما عندي شريك يا اخي اخوك لا موب شريكي - [00:55:00](#)

ابوك لا لا من فلوسي الخاصة امك لا زوجتك لا اولادك لا ما تقبل الشراكة قريبك فما بالك الان لو انت لا تقبل الشراكة طيب اذا قلنا لك فلان من الناس ممن لا تعرفه - [00:55:20](#)

شريك لك لا تقبل فالشرك شرك بغض النظر عن من انيته وجعلته شريكا الانسان لا يقبل الشراكة ويستنزه من الشراكة ويستبرئ من الشراكة ما كان له حول وقوة الملك في المملكة والحاكم في الدولة لا يقبل ان يكون معه حاكم في مملكته - [00:55:37](#)

ولا عليك في مملكتك بغض النظر عن من تجعله انت معه. فكيف برب العالمين؟ الله لا يقبل ان يكون احد يعبد معه سواء كان صالحا او طالح ملكا او ملكا لا فرق - [00:56:04](#)

هذه قاعدة عظيمة النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم ان يعبدوا الشمس والقمر مثل من؟ الصابغة. بعض الصابغة. ومنهم من يعبد الملائكة كبعض قبائل العرب. ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين. يعبد الانبياء والصالحين من مثل حال اكثر - [00:56:21](#)

المشركين من اليهود والنصارى ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار كعامة مشركي قريش. ويزعمون انها رموز للصالحين ويزعمون انها رموز يعني يجعلون الصنم من الحجر او من الشجر انه على صورة فلان - [00:56:49](#)

مثل اللات كان يلت رجل صالح يلت السويق للحجاج مثلا قال قاتلهم رسول الله ولم يفرقوا. لان القاعدة ان الشرك شرك يعني بعبارة اخرى الفسوة فسوة الظرطة ظرطة كبيرة ولا صغيرة ما لها علاقة - [00:57:09](#)

مبطلة للوضوء ولا ما هي مبطنة للوضوء في فرق بين الضرطة الكبيرة والصغيرة ولا كلها مبطلات للوضوء نفس الشيء الشرك شرك ما له علاقة بنوع الشرك ومن اشرك؟ ما له علاقة - [00:57:29](#)

من العلاقة؟ بالعكس ان الانبياء والصالحين اشد براءة من الشرك من من الصالحين قال الله لعيسى انت قلت للناس اتخذوني امية ها الى حين ولا ربين الاية الى هين ولا ربين - [00:57:47](#)

ما قال ربي لانهم ما يقولون في ربين النصارى ما يقولون في رباه يقولون الاله الواحد ثلاثة في واحد. هم يقولون هذا قال انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله اذا هم ثلاث الان عندهم الهة ثلاث يعبدون ثلاثة الهة - [00:58:08](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي باحد فالصالحين ها شرك بهم اشد شناعة لانهم تبرأوا من الشرك اشد شناعة لانهم تبرأوا من ولهذا يقول العلماء لماذا عيسى لا يشفع يوم القيامة - [00:58:31](#)

في حديث الشفاعة ادم ونوح وابراهيم وموسى كل واحد منهم يذكر علة لانه لا يشفع طيب عيسى عليه السلام ما يذكر علة لماذا لا يشفع؟ قال العلماء انما لا يشفع لانه يستحي من الله لانه عبد مع الله - [00:58:51](#)

حياء من الله حياء من الله ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد حفظ الله قبره فصار الناس والله الحمد لا يستطيعون الوصول اليه - [00:59:17](#)

لا بطواف ولا بصلاة ولا بمسح ها ولا بنحو ذلك من الافعال الشركية التي تعمل عند قبور اه من يزعم من الصالحين وغيرهم والمصنف ذكر انواعا من الادلة على كل نوع من انواع الشرك - [00:59:32](#)

دليل الشمس والقمر دليل الملائكة دليل الانبياء دليل الصالحين نعم. وحديث ابي واقد الليثي اظهر دليل على ان الشرك شرك بغض النظر عن نوع الشرك. قالوا اجعل لنا اجعل لنا ذلك انواع كما لهم ذات انوار - [00:59:52](#)

ذات انواع يعني شجرة نتبرك بها هل هم طلبوا البركة من رسول الله؟ او انه طلبوا منه ان يطلب من الله ان يجعل البركة في الشجرة هم طلبوا من رسول الله ان يطلب من الله ان يجعل البركة في الشجر - [01:00:14](#)

فطلبهم هذا كان طلبا كطلب المشركين الذين يطلبون البركات في الاحجار والاشجار والقبور والجمادات ونحو ذلك البركة فيما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في القرآن والسنة - [01:00:31](#)

البركة في اتباع الصحابة. ما هو البركة في ها؟ التمسح بالاحجار والاشجار والقبور لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم الله اكبر يعني الله اعظم واجل من ان نجعل بيننا وبينه في طلب البركات منه وسعي كالشجرة - [01:00:51](#)

صح ولا لا؟ الله اجل يا اخوان اجل من ذلك تطلب البركة من الله مباشرة ما بينك وبينه وسائق ثم قال انها السنن يعني هذه هي طرق التي سار عليها الناس - [01:01:14](#)

وانتم راح تسيرون عليها لا حول ولا قوة الا بالله قلتهم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما انا امك مجرد طلب البركة في شئ لم يشرعه الله ورسوله سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلبا او شركا في التأله - [01:01:33](#)

في التعبد لان طلب البركة في شئ غير ما شرعه الله هو نوع تأله انت الان تطلب بصلاتك بركات من الله وهو صريح بذكرك بركات من الله بصومك بركات من الله - [01:01:57](#)

بصلاتك على رسول الله تنال البركات من الله فالبركات كله فيما شرعه الله لا في امور يخترعها الناس. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين - [01:02:20](#)

يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة. والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. والله - [01:02:40](#)

الله اعلم. هذه القاعدة بها ختم المصنف الرسالة لبيان ان الذين يزعمون التوحيد بعبيد عن التوحيد من هؤلاء الذين يشركون بالله عز وجل يزعمون انهم على التوحيد وهم يشركون وذلك انهم اغلظ من شرك المشركين الاوائل من جهتين - [01:03:00](#)

ذكرهم المصنف الوجه الاول ان الاولين يشركون في الرخاء وفي الشدة ينسون كل معبود الا الله وجاء هذا منصوصا في حديث والدي عمران حصين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل كبير - [01:03:24](#)

لم يسلم بعد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حصين كم الها تعبد قال سبعة سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال له من لرغبائك ورهبائك؟ يعني وقت الشدة - [01:03:48](#)

وقت الحاجة طلب وقت الخوف دفع المضرة. من تطلب؟ قال الذي في السماء هذا نص انهم في حال الرخاء لا يعرفون الا الله. قال الله عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [01:04:08](#)

فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون هذا شيء عجيب سبحان الله هذا الوجه الاول والوجه الثاني ذكره المصنف في كشف الشبهات ونذكره هنا وسيأتي معنا ان شاء الله ان مشركي زماننا - [01:04:26](#)

يشركون بالله اناسا هم يحكون عنه من الفسق والفجور والمجون ما يستحي الانسان من ذكره والله الواحد يستحي من ذكره اشياء هم يذكرونها عن من يشركونهم مع الله في المسجد - [01:04:45](#)

ويجعلون ذلك كرامات وارجو انكم تسامحوني بس اذكر مثال واحد ها يعني ما ادري كيف استسمح منكم لكن لشناعة الحال حتى تدرخوا الى اين وصل عقول هؤلاء ذكر الشعراني في طبقات الصوفية - [01:05:05](#)

ان شيخا من مشايخه ممن كانوا يتوسلون به الى الله ويتخذونه مع الله يقول كان اذا رأى انسانا ذا سلطان ووجاهة وهو راكب على اتان انثى الحمار قال يأمره ان يقف في الطريق - [01:05:26](#)

وان يمسك بزمام الاتان ويفعل هو الفاحشة في الاتي امام الناس في الطريق فان ابي ذاك الرجل ذو الوجاهة امره تسمر في مكانه وين امتثل؟ استحي قال شوف الان ابليس كيف يضحك على عقول الناس - [01:05:49](#)

انا ما ادري مين اللي يصدق هذا الكلام هذا الكلام لو قلناه للمشركين ما يصدقون والله البوذيين ما راح يصدقونه ما ادري المسلمين شلون يصدقون هذا الكلام قال هو في الظاهر - [01:06:11](#)

يفعل الفاحشة وفي الباطن يسد سلمة في سفينة كادت ان تغرق ما شاء الله ايش هذا الكلام يا اخي هذا باي لغة باي فهم والله والامر كما قال بعض العلماء - [01:06:24](#)

طباعة هذا الكتاب عار على جبين الاسلام بل عار على جبين الانسانية الفسق والفجور يجعلها كرامات وبسبب هذه الكرامات يشركون مع الله عز وجل ذلك المشركين كانوا يحكون عن معبوداتهم انواعا من الصلاح. ولا يحكون عنهم انواعا من الفسق والفجور -

[01:06:41](#)

كل من ترجم لابن عربي كلهم يقولون وكان ربما خرج عريانا امام الناس. يقول هذي كرامة ما ادري كيف ما ادري كيف ويقولون وكان لا يشهد جمعة ولا جماعة. طيب - [01:07:09](#)

الان هذا منقبة شلون تعبدونهم مع الله وانا رأيت انسانا انسان كما خلقه الله عريان ليس لابس اي شيء وقالوا لي منذ كم سنة هذا الرجل جالس هنا اكرمكم الله يتبول على نفسه يتغوط على نفسه لم يغتسل ولم يتوضأ في عمره - [01:07:27](#)

والناس يأتون ليتمسحون فيه وانا من نتن الريح ما استطيع ان اتقرب منه من مسافة ميتين متر كيف يصدقون انه ولي لله شيء غريب والله ايها الاخوة لذلك يا اخواني يقول الى متى التوحيد؟ التوحيد معنا منذ ان ناقل حتى نموت - [01:07:54](#)

ما في شيء اسمه الى متى التوحيد؟ هؤلاء الذين قالوا الى متى التوحيد؟ هم الذين ضيعوا الامة في السياسة وفي الثورات وترخوا الدعوة للتوحيد حتى اصبح الامر كما نرى اليوم - [01:08:15](#)

اصبح الناس يرون الشرك توحيدا والتوحيد مسلبة والله هذا موجود اليوم امر غريب جدا والله ايها الاخوة ماذا نقول الامر كما قال

المصنف رحمه الله مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين - 01:08:30

وهذا واضح لمن تأمل الشرك في اخر زيارة للسودان اخذوني الى مسجد قالوا هذا مسجد الشيخ الفلاني وفي المسجد ضريح قبره

تصوروا معي ماذا كتبوا على القبر يا اخوان شيء لا يصدق - 01:08:50

شيء لا يصدق لو ان الانسان ما رأى بعينه يقول يمكن خيال واذا رحتم الخرطوم تقدرتون تزورونه مكتوب على قبره انا الذي انجى

سفينة نوح من الغرق بكفه انا الذي ابرد النار على موسى بنفخه. يلا اخذ - 01:09:13

يقول الى متى التوحيد؟ طيب هذا موجود الان. الان موجود كنت اطوف مرة في الحرم فرأيت انسان جاي يطوف عند الكعبة وعلى

رقبة ابنه خيط فقلت له ما يجوز هذا؟ خليني اقطعه. تعرف ماذا قال؟ قال ان قطعته يموت الولد. اي توحيد نحمله يا اخوان -

01:09:39

اين التوحيد رجل يطوف بالبيت يعتقد ان الخيط اذا قطع يموت ابنه اين التوحيد اين اليقين بالله عز وجل يا اخوان لا بد ان ندرس

التوحيد ونزداد ايمانا ونزداد يقينا ان نحذر من الشرك. نسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع. سبحانك اللهم وبحمدك -

01:10:05

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك رواية رسالة القواعد الاربعة الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 01:10:29